Information Sciences Letters
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/isl/120421

Academic Subjective Well-being Among Students at College of Education in King Khalid University in the Light of Some Demographic Variables

A. M. Ibrahim[1,], A. A. Teleb[2], A. S. Abdelmagid[3], M. R. Azam[4] and E. F. Abdel Alim[4]*

[1] Department of Curriculum & Instruction, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia
[2] Department of Psychology, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia
[3] Department of Educational Technology, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia
[4] Department of Special Education, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

Received: 1 Jul. 2022, Revised: 11 Aug. 2022, Accepted: 20 Sep. 2022.
Published online: 1 Apr. 2023.

Abstract: The current research aimed to identify the level of academic subjective well-being among students at college of education in King Khalid university, and to explore the differences in academic subjective well-being among students according to the variables: age group, gender, academic qualification, academic specialization, and participation in university activities. To achieve these goals; The descriptive method was used, and the academic subjective well-being scale was prepared and applied. The sample of the research consisted of (134) students (32 males and 102 females), their ages were between (18 – 45) years, they belonging to various programs at College of Education in King Khalid University. The research reached the following results: there were a high level of total score of academic subjective well-being scale and its sub-dimensions among students at College of Education in King Khalid University, except for the fourth dimension (academic effectiveness), which achieve a very high level, and there were statistically significant differences in the level of academic subjective well-being according to a variable age group for adults, and according to the academic qualification for a doctoral qualification compared to a bachelor's qualification. While there weren't statistically significant differences in the academic subjective well-being according to the variables: gender, academic specialization, participation in university activities, doctoral qualification compared to master's qualification, and master's qualification compared to bachelor's qualification.

Keywords: Academic subjective well-being, university students.

*Corresponding author e-mail: amibrahim@kku.edu.sa

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

عاصم محمد إبراهيم [1], أحمد علي طلب [2], أحمد صادق عبدالمجيد [3], محمود رمضان عزام [4], عصمت فوزي عبدالعليم [5].

[1] أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
[2] أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
[3] أستاذ تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
[4] أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
[5] أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

ملخص الدراسة: هدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد، وبحث الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، والنوع، والمؤهل الدراسي، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية. ولتحقيق هذه الأهداف؛ تم استخدام المنهج الوصفي، وإعداد وتطبيق مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي. وتكونت عينة البحث من (134) طالبًا وطالبة (32 طالبًا، و102 طالبة)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (18 – 45) سنة ممن ينتمون إلى مختلف برامج كلية التربية بجامعة الملك خالد. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، وهي: يوجد مستوى مرتفع من الهناء الذاتي الأكاديمي بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد عدا البعد الرابع (الفاعلية الأكاديمية) جاء بمستوى مرتفع جدًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهناء الذاتي الأكاديمي تبعًا لمتغير الفئة العمرية لصالح الراشدين، وتبعًا لمتغير المؤهل الدراسي لصالح مؤهل الدكتوراه مقارنةً بمؤهل البكالوريوس. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهناء الذاتي الأكاديمي تبعًا لمتغيرات: النوع، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، ومؤهل الدكتوراه مقارنةً بمؤهل الماجستير، ومؤهل الماجستير مقارنةً بمؤهل البكالوريوس.

الكلمات المفتاحية: الهناء الذاتي الأكاديمي، طلاب الجامعة.

1- مقدمة:

تعد الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع ذات الطابع الخاص التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع الخارجي المحيط بها. ويتعاظم دور الجامعة في إعداد الطلاب ليكونوا أداة مؤثرة في بناء المجتمع ونهضته، ويتوقف هذا الإعداد على ما توفره الجامعة من بيئة أكاديمية يتم خلالها توطيد علاقات إيجابية تفاعلية بين الجامعة وبين طلابها وبين الطلاب بعضهم البعض؛ بما يحقق الهناء الأكاديمي للطلاب، ويزيد من فاعلية عمليتي التعليم والتعلم، ويحقق مخرجات التعلم التي يبتغيها المجتمع.

وتمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي مهمة؛ فالجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي، حيث يتدرب فيها الطلبة على أدوارهم الاجتماعية المستقبلية؛ وتتشكل شخصياتهم وتتعزز لديهم الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيًا بجانب اكتساب المعارف والمهارات الأكاديمية. ولا شك في أن توفير مناخ جامعي يتميز بالجودة، ويلبي احتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية، ويشجعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة، يسهم بدور كبير في تحقيق الهناء الذاتي الأكاديمي لطلاب الجامعة.

ويعد مفهوم الهناء الذاتي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس، والتي تتسق مع التحول إلى علم النفس الإيجابي. ويتضمن الهناء الذاتي الأحكام المعرفية للأفراد على حياتهم ككل، وهو ما يعرف بالرضا العام عن الحياة Life Satisfaction، أو على جوانب معينة من حياتهم، مثل الدراسة، أو العمل، المجتمع، والعلاقات مع الآخرين... إلخ، وهو ما يعرف بالرضا عن المجال[1، 2].

ويذكر الضبع [3] أن الهناء الذاتي بشكل عام يعد أحد متغيرات علم النفس الإيجابي، وهو حالة نسبية تختلف من فرد إلى آخر، وفي ذات الفرد تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، كما تختلف من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، وقد ترتبط مؤشراتها بعوامل الصحة والمرض، ومستوى الدخل المادي، والمكانة الاجتماعية، والنجاح المهني، أو العلاقات الاجتماعية المشبعة، وعوامل الشهرة والنبوغ. ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة في بحوث الهناء الذاتي اتجاه الدراسات إلى تناول مظاهر نوعية له ترتبط بمجالات معينة، ومنها على سبيل المثال: الهناء الذاتي المهني، والهناء الذاتي الاجتماعي، والهناء الذاتي الأكاديمي.

ويستخدم مصطلح الهناء الذاتي على نطاق واسع بالتبادل مع عدة مفاهيم أخرى مثل الرفاهية والسعادة وجودة الحياة والصحة النفسية والرضا عن الحياة. وقد قدم الباحثون في البيئة العربية عدة ترجمات لمصطلح الهناء الذاتي Well-being منها: الوجود النفسي الأفضل، وجودة الحياة، والرفاهية النفسية، والرضا عن الحياة، والسعادة النفسية، وطيب الحياة النفسية [4]. وقد ترجمه إلى الهناء الذاتي كل من إبراهيم [1]، وخريبه [5]، وطلب، وأبوالغيث، وعبدالرازق [6].

وتشير عديد من الأدبيات في مجال علم النفس إلى تصور الهناء الذاتي إما كتقييم للرضا عن الحياة أو عدم الرضا (مقاييس الهناء التقييمية) أو كمزيج من تأثير الخبرات التي تتدرج من مشاعر الفرح إلى البؤس (مقاييس الهناء القائمة على الخبرات) [7].

والهناء الذاتي هو المصطلح العلمي للسعادة والرضا عن الحياة - التفكير والشعور بأن حياتك تسير على ما يرام، وليس بشكل سيء. وقد درس الباحثون نتائج الهناء الذاتي، وخلصوا إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الهناء الذاتي يتمتعون بصحة أفضل، ويعملون بشكل أكثر فاعلية مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من الإجهاد المزمن أو الاكتئاب أو الغضب؛ وبالتالي فإن السعادة لا تشعر بالرضا فحسب، بل إنها جيدة للناس ومن حولهم [8].

ويشير طلب، وآخرون [6] إلى أن عددًا من الباحثين حاولوا تفسير شعور الفرد بالهناء الذاتي في ضوء ثلاث اتجاهات رئيسية، هي: الأول: الاتجاه المعرفي؛ ويرى أصحابه أن الفرد يشعرُ بالهناء الذاتي عندما يُقيّمُ إنجازاته وموارده وتوقعاته بالتّقدُّم، بالإضافة إلى أن شعور الهناء يعود إلى: الدّخل، وعدد الأصدقاء، والتّديُّن، والذكاء، ودرجة الإنجاز التّعليمي [9، 10]. والاتّجاه الثاني: تكامُلُ الهناء الذاتي؛ ويرى أصحابه أن الهناء الذاتي يمكن تفسيره في ضوء ستة أبعادٍ، تتضمن: النظرة الإيجابية إلى الذات وماضيها، والشعور بأن الحياة ذات هدفٍ ومعنى، وجودة العلاقات مع الآخرين، والفعاليّة الذّاتية في المجال، والقُدرة على اتّباع قناعات الفرد الذاتية، والإحساس بتقدير الذّات وبتحقيقها [11]. أمّا الاتجاه الثالث: الهناء الوجودي؛ ويرى أصحابه أن الهناء الذاتي للفرد يمكن

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تفسيره عبر فترةٍ زمنيةٍ؛ حيثُ يتضمن تقييم الفرد لجوانب النَّشاط العقلي وفقًا لخبرات الحياة في الماضي أو الحاضر أو المُستقبل [12].

وأشارت كل من دراسة Lumby [13] ودراسة Rantalaa, & Määttäb [14] إلى أهمية الهناء والاستمتاع في تحقيق أهداف التعلم بفاعلية. وأوضح الخطيب والقرعان [15] أن الهناء الذاتي له أهمية كبيرة في الحياة الجامعية. وزاد الاهتمام بالهناء الذاتي في الوقت الراهن بصورة واضحة نتيجة للتغيرات الكبيرة في التفاعلات الحياتية بين أفراد المجتمع. ويوصف الهناء الذاتي بأنه التقييم الذاتي للحياة بشكل معرفي ووجداني، وله دور كبير كمؤشر لجودة الحياة وإنجاز الأهداف الذاتية ومواجهة صعوبات الحياة والاستمتاع بها، كما يوصف بأنه تقييم الفرد للمشاعر الإيجابية والسلبية والرضا عن الحياة؛ حيث يتولد الشعور العالي بالهناء الذاتي إذا تعرض الفرد للكثير من المشاعر الإيجابية وندرة للمشاعر السلبية، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه طلب وآخرون [6] من أن الهناء الذاتي يشير إلى حالة نفسية ذاتية إيجابية للفرد ناتجة عن التقييمات الإيجابية المعرفية والانفعالية لحياته، وتتضمنُ الشعور: بالرضا والسعادة عن إنجازاته، والامتنان، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة بشكلٍ يرضيه، والترابط بينه وبين المُحيطين به.

ويشير الهناء الذاتي الأكاديمي بالجامعة إلى مجموعة من المؤشرات التي تعكس مشاعر طلبة الجامعة بمتعة التعلم، وإحساسهم بترابطهم في الجامعة، ووضوح الأهداف لديهم، وفاعليتهم الأكاديمية؛ بما ينعكس على ارتفاع مستوى إنجازهم الأكاديمي [16]. وتعددت نظريات ونماذج الهناء؛ ففي نظريته عن الهناء، تصور Seligman [17] الهناء على أنه بناء مكون من خمس مكونات، هي: العاطفة الإيجابية، والانخراط (المشاركة)، والعلاقات، والمعنى، والإنجاز.

ويتبنى البحث الحالي الأبعاد الأربعة التي تبناها Renshaw [18] للهناء الذاتي الأكاديمي والتي تمثلت في: الرضا الأكاديمي؛ ويعني الشعور بالخبرات والانفعالات الإيجابية والسارة عن الانخراط في الأنشطة التعليمية، والترابط الجامعي؛ ويقصد به الإحساس بالانتماء للجامعة، وبالاهتمام، وبالتقبل من الآخرين، والامتنان الأكاديمي؛ ويشير إلى إدراك الطالب للعطاء الذي يقدمه الآخرون له، وشكره وتقديره لذلك، والفاعلية الأكاديمية؛ ويعني الشعور بالقدرة وفاعلية الأداء بما يحقق الأهداف الأكاديمية.

وأشارت نتائج دراسة Wollschläger [19] إلى أن مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي يوجد لدى طلاب الصفة الخامس بدرجة أعلى من طلاب الصف التاسع، وأكدت النتائج على تأثير الهناء الذاتي الأكاديمي على كل من التحصيل الدراسي للطلاب، وتحفيزهم، وانخراطهم في التعلم، وبالتالي النجاح التعليمي على المدى الطويل.

وكشفت نتائج دراسة الجبيلي والسحمة والقحطاني [16] عن أن متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على أبعاد التواضع الفكري (على مقياس Porter & Schumann) وأبعاد الهناء الذاتي الأكاديمي (على مقياس Renshaw) تقع في حدود المستوى المرتفع، وأن التواضع الفكري يسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للهناء الذاتي الأكاديمي.

وتوصلت نتائج دراسة Zhang, & Renshaw [20] إلى إن عامل الانفتاح على التجارب والقبول يمكن من خلاله التنبؤ بالهناء الذاتي الأكاديمي ككل. وأن الضمير يتنبأ بشكل أفضل ببعدي الرضا الأكاديمي، والفاعلية الأكاديمية، في حين، تتنبأ العصابية (Neuroticism) ببعد الترابط الأكاديمي.

ومن أبرز نتائج دراسة الخطيب والقرعان [15] أن مستوى الهناء الذاتي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بمستوى مرتفع، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الهناء الذاتي والطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، ووجود فروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة مؤتة وفقًا للجنس لصالح الذكور، ووفقًا لنوع الكلية لصالح الكليات العلمية.

وكشفت نتائج أبوزيد وعبدالرحمن وسعفان [21] عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الهناء الذاتي والتفاؤل لدى طلبة الجامعة، وقدرة بعض أبعاد الهناء الذاتي دون غيرها على التنبؤ بالتفاؤل، وعدم وجود تأثير للتفاعل المشترك بين التخصص والنوع على الهناء الذاتي.

وتوصلت نتائج دراسة سيد [22] إلى العديد من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى الهناء الذاتي الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الهناء الذاتي الدراسي والدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية التكيفية لتنظيم الانفعال، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الهناء الذاتي الدراسي والدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية غير التكيفية لتنظيم الانفعال، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجية الاجترار والهناء الذاتي الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال، وتسهم الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التقبل، رؤية الموقف من جانب آخر، وإعادة التركيز على التخطيط، ولوم الآخرين) في التنبؤ بالهناء الذاتي الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

وأسفرت نتائج دراسة عبدالخالق والنيال [24] عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السعادة والفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة في مصر ولبنان. وكان مستوى السعادة والفاعلية الذاتية بشكل عام أعلى عند الذكور عن الإناث، وأعلى عند الطلبة اللبنانيين عن الطلبة المصريين. وكان من أبرز نتائج دراسة القرني [25] أن الهناء الذاتي الأكاديمي جاء بمستوى متوسط لدى طالبات جامعة الملك خالد. وأنه يمكن التنبؤ بالهناء الذاتي الأكاديمي ككل من خلال الأبعاد الإيجابية للتعاطف مع الذات. كما أوضحت نتائج دراسة خريبه [5] أن الهناء الذاتي الوظيفي الأكاديمي يتوافر بدرجة مرتفعة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وقد أجرى كل من Low, King,& Caleon [26] دراسة بهدف فحص كيف تتنبأ المشاعر الإيجابية والسلبية بهناء الطلاب (مستويات الرضا عن الحياة والسعادة وأعراض الاكتئاب) والدافع الأكاديمي (الدافع الخاضع للرقابة والمستقل). وكشفت نتائج تحليلات الانحدار الهرمي أن المشاعر الإيجابية والسلبية كانت مرتبطة بشكل مختلف بالهناء، وأن المشاعر الإيجابية تنبأت بشكل إيجابي بكل من الدافع الخاضع للرقابة (التنظيم المحدد والدافع الداخلي) والدافع المستقل (التنظيم الخارجي والتنظيم الداخلي). واهتمت بعض الدراسات السابقة بإعداد وتطوير مقاييس لقياس الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة [18، 27، 28].

وأسفرت نتائج دراسة الضبع [3] عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين اليقظة العقلية والسعادة الدراسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة سوهاج، ويمكن التنبؤ بالسعادة الدراسية من خلال اليقظة العقلية. واستنتجت دراسة Vahedi, et al. [29] أن اعتماد طرق إضافية لرفع مستوى الكفاءة الذاتية، وتقليل التوتر بين طلاب الطب في المجتمع الأكاديمي؛ سيؤدي إلى تحسين الصحة العقلية والبدنية، وتحقيق الهناء الأكاديمي.

يتضح مما سبق حداثة الدراسات التي تناولت الهناء الذاتي الأكاديمي، كما يتضح أهمية الهناء الذاتي بأبعاده المختلفة (الرضا الأكاديمي، الترابط الأكاديمي، الامتنان الأكاديمي، الفاعلية الأكاديمية) لدى طلاب الجامعة، كما يتضح ندرة الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد؛ حيث إنه - في حدود علم الباحثين- لا توجد سوى دراسة القرني [24] التي اقتصرت على الطالبات فقط، مما يؤكد أهمية تطبيق البحث الحالي والحاجة إليه.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

2- مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تعرف الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية؛ وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد؟

2- ما الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، والنوع، والمؤهل الدراسي، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية؟

3- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرف مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد.

2- بحث عن الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، والنوع، والمؤهل الدراسي، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية.

4- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1- أهمية مجاله؛ والذي يساير الاتجاهات المعاصرة في الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي، والتركيز على المتغيرات والعوامل المسهمة في السعادة، وبخاصة في البيئة الجامعية؛ حيث تناول البحث متغيرات مهمة في الحياة الجامعية، والمتمثلة في الهناء الذاتي الأكاديمي بأبعاده الأربعة لدى طلبة جامعة الملك خالد.

2- الحاجة إليه في ظل ندرة الدراسات العربية، وبخاصة في البيئة السعودية- في حدود علم الباحثين- التي تناولت تعرف مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد.

3- تتضح أهمية البحث على المستوى التطبيقي، من خلال ما قد تسفر عنه من نتائج يمكن في ضوئها إعداد برامج تربوية لتنمية الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

4- تقديم بيانات كمية وكيفية لإدارة الجامعة من أجل تعزيز الجوانب الإيجابية، ومحاولة التغلب على المعوقات والجوانب السلبية التي تؤثر على مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد.

5- تقديم مقياس تقرير ذاتي؛ يمكن الاستفادة منه من قبل المسؤولين ومتخذي القرار بالجامعة لتقييم الهناء الذاتي الأكاديمي من وجهة نظر طلبة الجامعة، وفي ضوء نتائج تطبيق هذا المقياس يمكن للمسؤولين اتخاذ الإجراءات اللازمة لتدعيم نواحي القوة، واتخاذ إجراءات التحسين المناسبة لتنمية الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

6- يعد البحث الحالي منطلقًا للباحثين لإعداد برامج تربوية لتنمية الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في ضوء ما سيسفر عنه البحث من احتياجات في هذا المجال لطلبة الجامعة.

7- توجيه انتباه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو الاهتمام بالهناء الذاتي الأكاديمي لطلابهم.

5- مصطلحات البحث:

الهناء الذاتي الأكاديمي Academic Subjective Well-being:

يُوصف الهناء الذاتي بأنه التقييم الذاتي للحياة بشكل معرفي ووجداني، وله دور كبير في حياة الفرد كمؤشر لجودة الحياة، وإنجاز الأهداف الذاتية، ومواجهة صعوبات الحياة، والاستمتاع بالحياة [5].

ويعرف Renshaw [18] الهناء الذاتي الأكاديمي بأنه مجموعة من المؤشرات والإدراكات التي تعكس شعور طلاب الجامعة بمتعة التعلم، وترابطهم في الجامعة، ووضوح الأهداف لديهم، واعتقادهم في قدراتهم الأكاديمية، وما يترتب على ذلك من إنجاز دراسي.

ويعرف الهناء الذاتي- إجرائياً- في البحث الحالي بأنه: مشاعر الرضا لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد عن حياتهم التعليمية، شعورهم بالترابط بالجامعة، والامتنان والتقدير للجامعة لما تقدمه لهم من خدمات، وثقتهم بكفاءتهم وفاعليتهم في تحقيق أهدافهم التعليمية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس التقرير الذاتي المعد لهذا الغرض.

6- محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

1- المحددات الموضوعية: الهناء الذاتي في أربعة أبعاد رئيسية، وهي: الرضا الأكاديمي، الترابط الأكاديمي، الامتنان الأكاديمي، الفاعلية الأكاديمية.

2- المحددات البشرية: تكونت عينة البحث من (134) طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

3- المحددات المكانية: كلية التربية بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

4- المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021/ 2022م.

5- محددات الأدوات: مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي (إعداد الباحثين)

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

7- فروض البحث:

في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وأسئلة البحث وأهدافه، والملاحظات الميدانية للباحثين؛ يسعى البحث الحالي لاختبار صحة الفرضين التاليين:

1- يوجد مستوى متوسط من الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، أو النوع، أو المؤهل الدراسي، أو التخصص الدراسي، أو المشاركة في الأنشطة الجامعية.

8- إجراءات البحث:

1-8 منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الوضع الراهن للظاهرة؛ نظرًا لمناسبته في تعرف مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد، وبحث الفروق فيه وفقًا لعدد من المتغيرات الديموجرافية.

2-8 مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد (في الفصل الدراسي الأول) وبلغ عددهم (2161) طالبًا وطالبة. وتكونت عينة البحث الأولية من (80) طالبًا وطالبة، بينما تكونت عينة البحث النهائية من (134) طالبا وطالبة بجامعة الملك خالد بأبها، ممن استجابوا على أداة البحث، والتي تم تعميمها في صورة الكترونية على جميع طلاب وطالبات كلية التربية من قبل إدارة الكلية. ويوضح الجدول التالي الخصائص الديموجرافية لعينة البحث الأولية والنهائية:

جدول1 : الخصائص الديموجرافية لعينة البحث الأولية والنهائية

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	العينة الأولية		العينة النهائية	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفئة العمرية	المراهقون (18: 21)	20	%25	32	%23.88
	الراشدون (22: 45)	60	%75.00	102	%76.12
النوع	ذكور	37	%46.25	67	%50
	إناث	43	%53.75	67	%50
الدرجة العلمية	دكتوراه	16	%20	23	%17.16
	ماجستير	18	%22.50	29	%21.64
	بكالوريوس	46	%57.50	82	%61.19
التخصص الدراسي	علمي	38	%47.50	63	%47.01
	أدبي	42	%52.50	71	%52.99
المشاركة في الأنشطة	مشارك	13	%16.25	28	%20.90
	غير مشارك	67	%83.75	106	%79.10
	المجموع	**80**	**%100**	**134**	**%100**

يوضح جدول (1) الخصائص الديموجرافية لعينة البحث (الأولية والنهائية)، وتجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي اعتمد في تصنيفه لعمر العينة على ما ذكره زهران [30] بأن مرحلة المراهقة تبدأ من عمر (12) وحتى عمر (21) عامًا، أما مرحلة الرشد فتبدأ من عمر (22) وحتى عمر (60) عامًا.

3-8 أداة البحث:

أعدَّ الباحثون مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي لطلبة جامعة الملك خالد، وفيما يلي إجراءات إعداده:

1-3-8 الصورة الأولية لمقياس الهناء الذاتي الأكاديمي:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد. وتمت الاستفادة في إعداد هذا المقياس بشكل رئيسي من مقياس الرفاهية الذاتية الجامعية (The College Student Subjective Wellbeing) الذي أعده Renshaw & Bolognino [27] .

وتضمنت الصورة الأولية للاختبار (16) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وهي: الرضا الأكاديمي (4 عبارات مرتبة من 1: 4)، والترابط الأكاديمي (4 عبارات مرتبة من 5: 8)، والامتنان الأكاديمي (8 عبارات مرتبة من 9: 12)، والفاعلية الأكاديمية (4 عبارات مرتبة من 13: 16). وجميع العبارات صِيغت بشكل إيجابي، وفي صورة تقرير ذاتي؛ بحيث يمكن لكل طالب/ طالبة قراءة كل عبارة وتقديم استجابته على مقياس تقدير خماسي الاستجابات؛ حيث توجد أمام كل عبارة خمسة بدائل للاستجابة، وهي: (ينطبق تمامًا، ينطبق، ينطبق إلى حدٍ ما، لا ينطبق، لا ينطبق تمامًا)؛ وقد أُعطيت هذه الاستجابات الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

2-3-8 الخصائص السيكومترية لمقياس الهناء الذاتي الأكاديمي:

1-2-3-8 صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي على (7) متخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي. وقد أشار المحكمون إلى مناسبة جميع عبارات المقياس لطلبة الجامعة من جانب، وللبعد الخاص بها من جانب آخر. وأكد المحكمون أن المقياس بعباراته وأبعاده بالفعل يقيس الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

2-2-3-8 الاتساق الداخلي لمقياس الهناء الذاتي الأكاديمي:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بعد التأكد من صدق محتوى المقياس؛ تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأولية والبالغ عددها (80) طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة الملك خالد، والموضح خصائصها الديموجرافية بجدول (1). ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحثون بما يلي:

أ- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة وبين كل من: الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكلية للمقياس ككل، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 2 : معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة وبين كل من: الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي الأكاديمي ككل

البعد	م	معامل الارتباط مع درجة		البعد	م	معامل الارتباط مع درجة	
		البعد	المقياس			البعد	المقياس
الرضا الأكاديمي	1	**0.811	**0.691	**الامتنان الأكاديمي**	9	**0.853	**0.903
	2	**0.820	**0.755		10	**0.828	**0.702
	3	**0.832	**0.692		11	**0.840	**0.669
	4	**0.778	**0.635		12	**0.644	**0.377
الترابط الأكاديمي	5	**0.859	**0.759	**الفاعلية الأكاديمية**	13	**0.882	**0.723
	6	**0.806	**0.647		14	**0.925	**0.725
	7	**0.837	**0.780		15	**0.871	**0.614
	8	**0.686	**0.582		16	**0.844	**0.640

(**) دالة عند (0.01)

يوضح جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، وبين كل من: الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة عند مستوى (0.01).

ب- حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس وبين درجات بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 3 : معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي وبين درجات بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

	الرضا الأكاديمي	الامتنان الأكاديمي	الترابط الأكاديمي	الفاعلية الأكاديمية
الرضا الأكاديمي	-	-	-	-
الامتنان الأكاديمي	**0.669	-	-	-
الترابط الأكاديمي	**0.603	**0.699	-	-
الفاعلية الأكاديمية	**0.570	**0.525	**0.527	-
المقياس ككل	**0.854	**0.869	**0.846	**0.774

(**) دالة عند (0.01)

يوضح جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، وبين كل من: درجة كل بعد من الأبعاد الأخرى، ودرجة المقياس ككل دالة عند مستوى (0.01). وهذه النتائج تشير إلى أن مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

8-3-2-3 ثبات مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 4 : معاملات ثبات مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

طريقة حساب الثبات	معامل الثبات
ألفا كرونباخ	0.923
التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون	0.859
التجزئة النصفية بطريقة جتمان	0.856

يتضح من جدول (4) أن جميع قيم معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير إلى أن مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي يتمتع بدرجة ثبات عالية؛ مما يعطي ثقة كبيرة في نتائج تطبيقه. وبهذا أصبح مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي في صورته النهائية، وجاهزًا للتطبيق على عينة البحث النهائية.

8-4 أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، وذلك لمعالجة البيانات، واختبار صحة الفروض، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

وبما أن أدوات القياس جاءت الاستجابة عليها وفق مقياس متدرج خماسي؛ فإن الجدول التالي يوضح معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس وأبعاده والمقياس ككل:

جدول 5 : معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس وأبعاده والمقياس ككل

م	المتوسط الحسابي	الدلالة
1	من 1 إلى 1.8	ضعيف جدًا
2	أكبر من 1.8 إلى 2.6	ضعيف

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

3	أكبر من 2.6 إلى 3.4	متوسط
4	أكبر من 3.4 إلى 4.2	مرتفع
5	أكبر من 4.2 إلى 5	مرتفع جدًا

9- نتائج البحث ومناقشتها:

9-1 نتائج التحقق من صحة الفرض الأول، ومناقشتها:

نصّ هذا الفرض على أنه: يوجد مستوى متوسط من الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالتها لدرجات الطلبة في مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي بأبعاده المختلفة، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 6 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالتها لدرجات الطلبة في مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي بأبعاده المختلفة

م	عبارات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	أشعر بالرضا عن الخبرات الأكاديمية التي اكتسبتها في جامعة الملك خالد	3.34	1.14	متوسط
2	يسعدني ما أنجزته في الفصول الدراسية السابقة	3.87	1.05	مرتفع
3	أشعر بالرضا عن إنجازاتي في جامعة الملك خالد	3.73	1.14	مرتفع
4	أنا مسرور بنوعية التعليم الموجودة الآن	2.96	1.29	متوسط
	الرضا الأكاديمي	**3.47**	**0.96**	**مرتفع**
5	أشعر أني جزء من جامعة الملك خالد	3.49	1.30	مرتفع
6	يعاملني منسوبو جامعة الملك خالد بود	3.51	1.11	مرتفع
7	أستطيع تحقيق ذاتي في جامعة الملك خالد	3.14	1.20	متوسط
8	يحبني زملائي بقدر حبي لهم	3.91	1.09	مرتفع
	الترابط الأكاديمي	**3.51**	**0.95**	**مرتفع**
9	أشعر بالامتنان في الجامعة	3.37	1.24	متوسط
10	أسعد من خلال المساعدات المقدمة لي من أساتذتي	3.92	1.02	مرتفع
11	أشعر بالامتنان لأن الجامعة أتاحت لي فرصة تعلم أشياء جديدة	3.82	1.11	مرتفع
12	ممتن لكل من ساعدني على النجاح في الجامعة	4.31	1.01	مرتفع جدًا
	الامتنان الأكاديمي	**3.85**	**0.88**	**مرتفع**
13	أعمل بجد في محاضراتي	4.26	1.00	مرتفع جدًا
14	أبذل قصارى جهدي في تنفيذ ما يطلب من تكليفات	4.45	0.90	مرتفع جدًا
15	أنا طالب منظم وناجح	4.48	0.73	مرتفع جدًا
16	أدرس محاضراتي بشكل جيد	4.33	0.85	مرتفع جدًا
	الفاعلية الأكاديمية	**4.38**	**0.76**	**مرتفع جدًا**
	الهناء الذاتي الأكاديمي ككل	**3.80**	**0.74**	**مرتفع**

يوضح جدول (6) أن متوسطات الرضا الأكاديمي، والترابط الأكاديمي، والامتنان الأكاديمي، والفاعلية الأكاديمية، والهناء الذاتي الأكاديمي ككل لدى طلبة جامعة الملك خالد بلغت بالترتيب (3.47، 3.51، 3.85، 4.38، 3.80)، وهذه القيم تشير إلى مستوى مرتفع للهناء الذاتي الأكاديمي ككل وأبعاده، عدا بعد الفاعلية الأكاديمية الذي وصل مستواه إلى مرتفع جدًا. وبهذا يتم رفض الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على أن: "يوجد مستوى متوسط الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد".

وبتحليل متوسطات العبارات التي ظهرت بالجدول السابق يتضح أن العبارتين التاليتين ببعد الرضا الأكاديمي جاءت بمستوى مرتفع:

- يسعدني ما أنجزته في الفصول الدراسية السابقة
- أشعر بالرضا عن إنجازاتي في جامعة الملك خالد

وبالرغم من أن الرضا الأكاديمي ظهر بشكل عام بمستوى مرتفع؛ إلا إن العبارتين التاليتين بهذا البعد جاءت بمستوى متوسط:

- أشعر بالرضا عن الخبرات الأكاديمية التي اكتسبتها في جامعة الملك خالد
- أنا مسرور بنوعية التعليم الموجودة الآن

ولذلك يجب زيادة الاهتمام بتطوير الخبرات الأكاديمية المقدمة بالكلية، وزيادة الاهتمام تحسين نوعية التعليم المقدمة للطلبة.

وبالنسبة لبعد الترابط الأكاديمي، فقد جاءت العبارات التالية بمستوى مرتفع:

- أشعر أني جزء من جامعة الملك خالد
- يعاملني منسوبو جامعة الملك خالد بود
- يحبني زملائي بقدر حبي لهم

وبالرغم من أن بعد الترابط الأكاديمي ظهر بشكل عام بمستوى مرتفع؛ إلا إن العبارة التالية بهذا البعد جاءت بمستوى متوسط:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- أستطيع تحقيق ذاتي في جامعة الملك خالد

ولذلك يجب تقديم برامج ودورات تدريبية وغيرها من الأنشطة للطلاب لتنمية شعورهم بتحقيق الذات.

وبالنسبة لبعد الامتنان الأكاديمي، فقد جاءت العبارة التالية بمستوى مرتفع جدًا:

- ممتن لكل من ساعدني على النجاح في الجامعة

بينما جاءت العبارتين التاليتين بمستوى مرتفع:

- أسعد من خلال المساعدات المقدمة لي من أساتذتي
- أشعر بالامتنان لأن الجامعة أتاحت لي فرصة تعلم أشياء جديدة

وبالرغم من أن بعد الترابط الأكاديمي ظهر بشكل عام بمستوى مرتفع؛ إلا إن العبارة التالية بهذا البعد جاءت بمستوى متوسط:

- أشعر بالامتنان في الجامعة

ولذلك يجب تطوير الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة؛ حتى يعبروا عن شعورهم بالامتنان بشكل عام في الجامعة.

وبالنسبة لبعد الفاعلية الأكاديمية؛ فقد جاءت جميع عباراته التالية بنفس مستوى البعد وهو مرتفع جدًا:

- أعمل بجد في محاضراتي
- أبذل قصارى جهدي في تنفيذ ما يطلب من تكليفات
- أنا طالب منظم وناجح
- أدرس محاضراتي بشكل جيد

وواضح من خلال هذه الاستجابات ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب. وهو أمر مرغوب من الناحية التربوية؛ حيث إن فرص النجاح الأكاديمي والمهني للطلاب الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة تكون أكبر من غيرهم.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة [5، 15، 16]، بينما اختلفت مع نتائج دراسة القرني [25] التي أظهرت نتائجها أن الهناء الذاتي لدى طالبات جامعة الملك خالد جاء بمستوى متوسط.

وقد يرجع ارتفاع مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي بشكل عام لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد، وبصورة خاصة بعد الفاعلية الأكاديمية إلى ما أشار إليه الجبيلي والسحمة والقحطاني [16] بأن حياة طلبة الجامعة وخاصة طلبة الدراسات العليا مليئة بالمعنى؛ فلديهم أهداف واضحة يسعون لتحقيقها، مما يزيد من شعورهم بالرضا عن حياتهم بشكل عام وحياتهم الأكاديمية على وجه الخصوص، وكذلك يتميز هؤلاء الطلبة بتوقعهم المرتفع للنجاح، الأمر الذي يجعل حياتهم الأكاديمية مليئة بالأمل، ومن ثم ارتفاع مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لديهم.

وقد يرجع ذلك أيضًا إلى أن دور الجامعة لم يعد مقتصرًا على التربية التقليدية، أو التركيز على الكفاءة الأكاديمية فقط، بل تعدى ذلك من خلال تقديم فرص وأدوات تناسب احتياجات طلاب الجامعة؛ الأمر الذي جعلهم أكثر سعادةً وهناءً وصمودًا في مواجهة ضغوط الحياة [13].

ويرى الباحثون أن ارتفاع مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد قد يرجع إلى توافر الخدمات والأنشطة الجامعية سواء ما يتعلق بالتعليم والتعلم داخل القاعات الدراسية وخارجها، أو ما يتعلق ببيئة البحث العلمي المثالية التي تعززها المكتبة المركزية والمكتبة الرقمية السعودية، أو ما يتعلق بأنشطة خدمة المجتمع، أو أنشطة التطوير المهني بالجامعة، وغيرها من الخدمات التي تؤكد جودة المناخ الأكاديمي الجامعي بجامعة الملك خالد؛ والذي جعل الجامعة تحصل على الاعتماد المؤسسي من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

2-9 نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني، ومناقشتها:

نصّ هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، والنوع، والمؤهل الدراسي، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية؟ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بما يلي:

أ- استخدام اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لتحديد الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، والنوع، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 7 : نتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة لتحديد الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: الفئة العمرية، والنوع، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة للطرفين
الفئة العمرية	المراهقين	32	3.5325	0.73949	2.44-	132	0.016
	الراشدين	102	3.8911	0.72083			
النوع	ذكر	67	3.8639	0.81152	0.915	132	0.362
	أنثى	67	3.747	0.65875			
التخصص الدراسي	علمي	63	3.874	0.772	1.016	132	0.311
	أدبي	71	3.744	0.706			
المشاركة في أنشطة	مشارك	28	3.9321	0.75334	1.021	132	0.309

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة للطرفين
الجامعة	غير مشارك	106	3.772	0.73467			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد تبعًا لمتغير الفئة العمرية لصالح الراشدين مقارنةً بالمراهقين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى عينة البحث تبعًا لمتغيرات: النوع، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية.

ب- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لتحديد الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا: لمتغير المؤهل الدراسي، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 8 : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغير المؤهل الدراسي

المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.124	2	2.062	3.947	0.022
داخل المجموعات	68.439	131	0.522		
المجموع	72.564	133			

يوضح جدول (8) أن قيمة الاحتمال (P. Value) تساوي (0.022)، وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي فإن هذا يدل على وجود فروق في الهناء الذاتي الأكاديمي بين مؤهلين على الأقل من التخصصات الثلاثة، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة (Post Hoc Tests)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (9):

جدول 9 : نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة لتحديد الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي (س)	المؤهل الدراسي (ص)	الفرق بين المتوسطات (س - ص)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
دكتوراه	ماجستير	0.13894	0.20182	0.492
دكتوراه	بكالوريوس	*0.42652	0.17055	0.014
ماجستير	بكالوريوس	0.28759	0.15616	0.068

(*) دالة عند مستوى (0.05).

يتضح من جدول (9) أن:

(1) قيمة مستوى الدلالة الفرق في الهناء الذاتي الأكاديمي بين طلبة الدكتوراه وطلبة البكالوريوس تساوي (0.014) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن هذا يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين طلبة الدكتوراه وطلبة البكالوريوس في الهناء الذاتي الأكاديمي؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (0.17055) لصالح طلبة الدكتوراه؛ وهذا يعني أن الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه يوجد بدرجة أكبر منه لدى طلبة البكالوريوس بجامعة الملك خالد.

(2) قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لدلالة الفروق في الهناء الذاتي الأكاديمي سواء بين طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير، وبين طلبة الماجستير وبين طلبة البكالوريوس بلغت بالترتيب (0.492)، (0.068) وهاتان القيمتان أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهناء الذاتي الأكاديمي بين طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير، أو بين طلبة الماجستير وطلبة البكالوريوس بجامعة الملك خالد.

يتضح من الجدولين (8، 9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغير: الفئة العمرية لصالح الراشدين مقارنةً بالمراهقين، وتبعًا لمتغير المؤهل الدراسي لصالح مؤهل الدكتوراه مقارنةً بمؤهل البكالوريوس. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: النوع، والتخصص الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، ومؤهل الدكتوراه مقارنةً بمؤهل الماجستير، ومؤهل الماجستير مقارنةً بمؤهل البكالوريوس.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة أبوزيد وعبدالرحمن وسعفان [21] التي كان من بين نتائجها عدم وجود تأثير للتفاعل المشترك بين التخصص والنوع على الهناء الذاتي، كما اتفقت مع دراسة سيد [22] التي كان من بين نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الهناء الذاتي.

كما اتفقت واختلفت هذه النتائج جزئيًا مع نتائج دراسة خزام وحافظ وثابت وإبراهيم [23] فيما أشارت إليه من عدم وجود فروق في الهناء الذاتي الوظيفي الأكاديمي ومكونه الوجداني باختلاف النوع، بينما يختلف المكون المعرفي تبعًا للنوع لصالح الذكور، وعدم اختلاف الهناء الذاتي الوظيفي الأكاديمي ومكونه المعرفي باختلاف الدرجة الوظيفية، بينما يختلف المكون الوجداني تبعًا للدرجة الوظيفية وذلك لصالح فئة الدرجة الوظيفية الأدنى (المدرسين- المعاونين)، وعدم اختلاف درجة الهناء الذاتي الوظيفي الأكاديمي ومكونيه باختلاف عدد سنوات الخبرة.

بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الخطيب والقرعان [15] التي أشارت إلى وجود فروق في الهناء الذاتي لدى طلبة جامعة مؤتة وفقًا للنوع لصالح الذكور، كما اختلفت مع نتائج دراسة طلب وآخرين [6] التي توصلت إلى وجود فروق في الهناء الذاتي لصالح الإناث، واختلفت أيضًا مع نتائج دراسة عبدالخالق والنيال [24] التي أظهرت نتائجها أن السعادة والفاعلية الذاتية بشكل عام أعلى عند الذكور عن الإناث.

ويرى الباحثون أن وجود فروق جوهرية في الهناء الذاتي الأكاديمي لصالح الراشدين على حساب المراهقين أمرًا منطقيًا، وكذلك وجود فروق جوهرية في الهناء الذاتي الأكاديمي لصالح مؤهل الدكتوراه مقارنةً بمؤهل البكالوريوس أمرًا منطقيًا أيضًا؛ بسبب وضوح الأهداف لدى الراشدون وطلاب الدكتوراه بدرجة أكبر، وفاعليتهم الأكاديمية بدرجة أكبر أثناء سعيهم لتحقيق هذه الأهداف، وإدراكهم لقيمة الخدمات العظيمة التي تقدمها لهم الجامعة وارتفع مستوى الامتنان الأكاديمي نتيجة شعورهم بأهمية هذه الخدمات، الأمر الذي زاد من مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لديهم مقارنة بالمراهقين وطلاب الماجستير، ويتفق ذلك مع ما رأي الجبيلي والسحمة والقحطاني [16]، والذي تم عرضه سابقًا في تفسير نتيجة الفرض الأول.

كما يُفسر الباحثون عدم وجود فروق جوهرية في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا لمتغيرات: النوع، والتخصص الدراسي، ومؤهل

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الدكتوراه مقارنةً بمؤهل الماجستير، ومؤهل الماجستير مقارنةً بمؤهل البكالوريوس؛ يرجع إلى جودة الخدمات التي تقدمها الجامعة بشطري الطلاب والطالبات، ولجميع التخصصات، ولكافة الدرجات العلمية بشكل متكافئ.

كما أن عدم وجود فروق جوهرية في الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد تبعًا للمشاركة في الأنشطة الجامعية؛ فيُمكن إرجاعه إلى قلة اعداد المشاركين من عينة البحث بالأنشطة الجامعية (16.25%) مقارنة بغير المشاركين (83.75%) كما هو موضح بجدول (1)، مع ما تقدمه كلية التربية من أنشطة تعليمية وبحثية ومهنية منهجية أثناء دراسة الطلاب بالبرامج الدراسية المختلفة؛ الأمر الذي أدى إلى ارتفاع مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى المشاركين بالأنشطة الجامعية وغير المشاركين بشكل متكافئ تقريبًا.

10- توصيات البحث ومقترحاته:

10-1 توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثون بما يلي:

أ- زيادة الاهتمام بتطوير الخبرات الأكاديمية المقدمة بكلية التربية، وزيادة الاهتمام بتطوير البرامج التعليمية المقدمة للطلبة، وتحسين نوعيتها.

ب- تقديم برامج ودورات تدريبية وغيرها من الأنشطة للطلاب لتنمية شعورهم بالهناء الذاتي الأكاديمي.

ج- تطوير الخدمات والأنشطة الجامعية المقدمة للطلبة، وتقديم برامج التوجيه والإرشاد المناسبة لتنمية شعور الطلبة بالامتنان للجامعة.

د- الاستفادة من مقياس الهناء الذاتي الأكاديمي من قبل المسؤولين بكلية التربية والجامعة ككل في القياس الدوري للهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء النتائج.

10-2 مقترحات البحث:

يمكن للباحثين الاستفادة من البحث الحالي في إجراء البحوث المقترحة الآتية:

أ- إعداد برنامج إرشادي تربوي نفسي لتعزيز ودعم مستوى الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد.

ب- إعداد دراسة حول الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة الملك خالد وعلاقتها بالهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد.

ج- دراسة مستقلة حول العوامل المؤثرة في ارتفاع الهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك خالد.

د- الهناء الذاتي الأكاديمي وعلاقته ببعض متغير ات علم النفس الإيجابي الأخرى، مثل: جودة المناخ الجامعي، والاعتزاز بالنفس لدى طلبة جامعة الملك خالد.

هـ- الهناء الذاتي الأكاديمي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلبة جامعة الملك خالد.

11- شكر وتقدير:

يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد؛ حيث إن هذا البحث تم دعمه من خلال برنامج المجموعات البحثية الكبيرة بعمادة البحث العلمي- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية (بالرقم: G.R.P- 221-1443).

12- المراجع:

[1] إبراهيم، تامر شوقي. النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بكل من العرفان، وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، 1(46)، 232-308، (2016).

[2] Diener, E., Lucas, R. E., & Oishi, S. Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of positive psychology* (pp. 463–73). Oxford University Press, (2002).

[3] الضبع، فتحي عبدالرحمن. اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة الدراسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 91(1)، 111-149، (2016).

[4] ضياء، أبوعاصي. *فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، مصر، (2012).

[5] خريبه، إيناس محمد صفوت. الهناء الذاتي الوظيفي الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها*، 27(105)، 413-443، (2016).

[6] طلب، أحمد علي؛ وأبوالغيث، خالد، محمد، وعبدالرازق محمد. الذكاءُ الرُّوحيُّ وَعلاقتُه بِالهَناءِ الذَّاتي المَهنِيّ لَدَى مُعلِّمي الطُّلابِ ذَوي الاحْتِياجَاتِ التَّربَوِيَّةِ الخاصَّةِ في ضَوءِ بَعضِ المُتغيّراتِ .المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 84(1)، 25-113، (2021).

[7] Kapteyn, A., Lee, J., Tassot, C., Vonkova, H., & Zamarro, G. Dimensions of subjective well-being. *Social Indicators Research, 123*(3), 625–660. https://doi.org/10.1007/s11205-014-0753-0, (2015).

[8] Diener, E. Happiness: the science of subjective well-being. In R. Biswas-Diener & E. Diener (Eds), *Noba textbook series: Psychology.* Champaign, IL: DEF publishers. http://noba.to/qnw7g32t, (2022).

[9] Arias, B., Ovejero, A., & Morentin, R. Love and emotional well-being in people with intellectual disabilities. *The Spanish Journal of Psychology*, 12(1), 16-204, (2009).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[10] Narimani, M., Maghsoudb, F., Assarehc, M., khorramdeld, k., & Daste, S. P. Modeling the paths between spiritual intelligence and psychological well-being in adolescents with impaired vision "the mediating role of resiliency and social support". *Indian Journal Scintifc Research*, 7(1), 169- 178, (2014).

[11] Khademi, M., Ghasemian, D. & Hassanzadeh, R. The Relationship of Psychological Resilience and Spiritual Experiences with Psychological Well-being among Employees. *Journal of Psychology & Behavioral Studies*, 2(3), 105-110, (2014).

[12] Momeni, K., Karami, J. & Rad, A. F. The Relationship between Spirituality, Resiliency and Coping Strategies with Students' psychological Well-being. *Journal of Kermanshah University of Medical Sciences*, 16(8), 626-634, (2013).

[13] Lumby J. Enjoyment and learning: policy and Secondary School Learners' Experience in England. *British Educational Research Journal, 37*(1), 247-264, (2011).

[14] Rantalaa, T., & Määttäb, K. Ten theses of the joy of learning at primary schools. *Early Child Development and Care, 182*(1), 87-105, (2012).

[15] الخطيب، لبنى إبراهيم، والقرعان، جهاد سليمان محمد. مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث*، 9(1)، 1-17، (2020).

[16] الجبيلي، محمد عبدالله، والسحمة، حمود عبدالرحمن، والقحطاني، حمد محمد. التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 5(16)، 133-156، (2021).

[17] Seligman, M. E. P. *Flourish: A visionary new understanding of happiness and wellbeing*. New York, NY: Free Press, (2011).

[18] Renshaw, T. Psychometrics of the Revised College Student Subjective Wellbeing Questionnaire. *Canadian Journal of School Psychology, 1*(1), 1-14, (2016).

[19] Wollschläger, R., Esch, P., Keller, U., Fischbach, A., Pit-ten Cate, I. M. Academic Achievement and Subjective Well-being: A Representative Cross-sectional Study. In: Heinen, A., Samuel, R., Vögele, C., Willems, H. (eds) *Wohlbefinden und Gesundheit im Jugendalter*. Springer VS, Wiesbaden. https://doi.org/10.1007/978-3-658-35744-3_10, (2022).

[20] Zhang, D. C., & Renshaw, T. L. Personality and college student subjective wellbeing: A domain-specific approach. *Journal of Happiness Studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well-Being, 21*(3), 997–1014. https://doi.org/10.1007/s10902-019-00116-8, (2020).

[21] أبوزيد، رانيا عبدالعظيم، وعبدالرحمن، محمد السيد، وسعفان، محمد أحمد. الهناء الذاتي وعلاقته بالتفاؤل لدى طلاب الجامعة. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 3(10)، 125-154، (2019).

[22] سيد، الحسين حسن محمد. الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وعلاقتها بالهناء الذاتي الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 1(11)، 71-115، (2019).

[23] خزام، نجيب ألفونس، حافظ، حافظ عبدالستار، ثابت، أمل سليم، و إبراهيم، تامر شوقي. الخصائص السيكومترية لمقاييس المساندة الاجتماعية المدركة ومواجهة الضغوط المحتملة وإشباع الاحتياجات الأساسية والهناء الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس*، 1(46)، 579-604، (2016).

[24] عبدالخالق، أحمد محمد، والنيال، مايسة أحمد. السعادة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة في مصر ولبنان. *مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت*، 46(1)، 81-108، (2018).

[25] القرني، منى محمد علي. *العلاقة بين التعاطف مع الذات والهناء الذاتي الأكاديمي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مدينة أبها*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك خالد، كلية التربية، قسم علم النفس، (2018).

[26] Low, M., King R. B., Caleon I. S. Positive Emotions Predict Students' Well-Being and Academic Motivation: The Broaden-and-Build Approach. In: King R., Bernardo A. (eds). *The Psychology of Asian Learners*. Springer, Singapore. DOI: https://doi.org/10.1007/978-981-287-576-1_30, (2016).

[27] Renshaw, T. L., & Bolognino, S. J. The College Student Subjective Wellbeing Questionnaire: A brief, multidimensional, domain-specific measure of undergraduates' covitality. *Journal of Happiness Studies, 17*(1), 463-484, (2016).

[28] Renshaw, T. L., Long, A. C. J., & Cook, C. R. Assessing Adolescents' Positive Psychological Functioning at School: Development and Validation of the Student Subjective Wellbeing Questionnaire. *School Psychology Quarterly, 30*(4), 534-552, (2014).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[29] Vahedi, L., Tabrizi, N., Kolahdouzanm K., Chavoshi, M., Rad, B., Soltani, S.,& Ghojazadeh, M. Impact and Amount of Academic Self-efficacy and Stress on the Mental and Physical Well-Being of Students Competing in the 4th Olympiad of Iranian Universities of Medical Sciences. *Res Dev Med Educ, 3*(2), 99-104, (2014).

[30] زهران، حامد عبدالسلام. *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. ط۵. القاهرة: عالم الكتب، (2005).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.